

النَّاجِحُ المُتَمَيِّزُ

(يطبق استراتيجية الأمومة)

يَختارُ المَعارِكَ التي سَيخسَرُها

أ. د. سَمِير الشَّاعِر

أستاذٌ جامعيٌّ وخبيرٌ ماليٌّ إداريٌّ وشرعيٌّ

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م



النَّاجِحُ المُتَمَيِّز

(يطبق استراتيجية الأمومة)

يَختارُ المَعاركَ التي سَيخسَرُها

أ. د. سَمِير الشَّاعِر

أستاذٌ جامعيٌّ وخبيرٌ ماليٌّ إداريٌّ وشرعيٌّ

1446هـ - 2024م

المحتويات

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تمهيد

نتساءل في معظم الأوقات لماذا كانت نتيجة القرار المعين؛ كذا وكذا؟ لماذا لم أنتبه؟ لماذا؟ ولماذا؟ ولماذا؟

أسئلةُ مراجعةٍ النفس نجدها تلحُّ بشكل أوسع على أصحاب المناصب الحساسة وغيرها، كما يشعر بها ويرددها كلٌ منا بدرجات متفاوتة، وفق آلية محاسبة الذات ومراجعتها، بهدف ارتقاء الممارسة عامةً ولتجنب سلبيات جديدة خاصةً.

فالعلاقات بأنواعها؛ الإنسانية، والمالية، والإدارية، والاقتصادية، وحتى السياسية ليست عن هذا ببعيد. وكما **أشار العنوان،** "مهارة"؛ إدارة الذات **(**أو الشركات، أو المؤسَّسات، أو الحكومات، أو الدول**)**، يميزها القرار الجريء في انتقاء واختيار القرارات أو المعارك التي **أرغب بملئ إرادتي** أن أتراجع عنها أو أن أخسرها، أو أقدِّمها طواعية للطرف الآخر.

فالعلاقات أطرافها بالحد الأدنى إثنين، أنت وذاتك، أنت والآخر أو الآخرين، كما أنَّها في الاتجاهين ذهاباً وإياباً، **فلا تستطيع أن تأخذ فقط، ولا ينبغي أن تعطي فقط،** بل من حسن الإدارة اكتشاف معادلات الأخذ والعطاء، مع نفسك ومع الآخرين، وكلما كان التنبه لها مبكراً، حُصد النجاح والتميز بشكل أسرع وقدر أوسع.

ولا ينصح بسياسة جلد الذات أو اتهام الآخرين، ففيهما استنزاف للطاقات وإضرار بالعلاقات وتخلف عن نجاحات الآخرين. والمصرُّ يدخِلُ ذاتَه وإدارته في دوامة مغلقة نتيجتها النهائية الخروج من السوق وابتعاد الآخرين عنك. والسليم؛ (1) إنقاذ أنفسنا

من الغرق في دوامة السلبية غير المجدية، (2) اليقين بأنَّ الحياة مستمرة ولا يفيدها البكاء على الأطلال أو الماضي الذي لن يعود.

والتساؤل: كيف أصبحُ من الناجحين المتميزين؟ وما القدوة أو النموذج والمثال الذي أنتهجه للتعلم والتدرب؟

الإجابة محكومة بالآتي:

أولاً: لا بدَّ من الاقتناع أنَّ خلطة التميز، مزيج إنساني قائمٌ على العلم والخبرة معاً.

ثانياً: أنَّ التجربة الإنسانية في كل فن وعلم ومجال، لها جذور بعمق التاريخ، وأكثرها استمراراً وملاحظةً "**استراتيجية الأمومة**".

وعليه، بقراءة مبسطة لهذه الاستراتيجية، يمكن لكل منَّا بناء منهجه الخاص في النجاح والتميز، وأرقاها سيكون المنهج النافع للإنسان والإنسانية. المتمرد على الأنانية وأحادية النفع.

اختم هذه المقدمة بالإشارة إلى اختياري دخول تجربة تأمين المعلومة المرغوبة بواسطة **الذكاء الصناعي** أولاً، يليها البحث الالكتروني المعتاد، بدل المراجع التقليدية أو الالكترونية، واعترف بميزة المكننة إلا أنَّ بلوغ المطلوب كان دونه العديد من التحديات في الصياغة والمصدر، فضلاً عن البدائل في السؤال والاستخلاص لاختيار المعلومة المطلوبة المنسجمة مع السياق.

الفصل التمهيدي

نماذج يشار إليها بالنجاح[1]

بالبحث الالكتروني عن أشهر الناجحين، جاءت النتيجة وفي أكثر من محاولة، أنَّ أصحاب المليارات أو أشهر الأغنياء هم الناجحون في التصنيف المعاصر، وهي نتيجة رَفَعتِ المالَ على ما عداه من مقاييس علمية، أخلاقية، إنسانية وغيرها.

وآثرت مقال المجلة الإسبانية على ما عداه للتدليل على نتيجة البحث الإلكتروني، ونصُّه: "أصبح بعض الأشخاص –من أصحاب المليارات ورواد الأعمال– مشهورين عالميًا بفضل فكرة عملوا باستمرار على تطويرها، وهم يتصدرون حاليًا قائمة أغنياء العالم.

ففي تقرير نشرته مجلة "موي نيغثيوس إي ايكونوميا" (Muy Negocios & Economía) الإسبانية، قال الكاتب خوان بيدرو فيرنانديز إنَّ لكل رائد أعمال من هؤلاء صفات تميزه عن الآخرين، فمنهم غريبو الأطوار، وفاعلو الخير، وحتى الانطوائيون. ولكل واحد منهم قصة نجاح لم يتخيل أحد يوما ما أنَّه كان بإمكانه تحقيق هذه الابتكارات التي غيَّرت مجرى التاريخ؛ ولذلك تُمثل قصصهم وتجاربهم مصدر إلهام لأي شخص يريد إطلاق مشروعه الخاص.

(1) خالد بركات، هؤلاء هم أشهر رواد الأعمال في التاريخ، المصدر: الصحافة الإسبانية، والذكاء الصناعي، https://www.aljazeera.net/ebusiness بتصرُّف.

ويَنْشط هؤلاء المشاهير في مجالات مختلفة، وخاصة الحوسبة والإنترنت والخدمات اللوجستية. ويشترك بعض أشهر رواد الأعمال –على غرار جيف بيزوس، وإيلون ماسك، وريتشارد برانسون– في طموح غزو الفضاء وتحويل الخيال العلمي إلى حقيقة.

1. **بيل غيتس:** عادة ما يحتل مؤسِّس شركة "مايكروسوفت" (Microsoft) –رفقة بول ألين– مراتب متقدمة في قائمة أغنى الرجال في العالم. ويُعدُّ نظام التشغيل "مايكروسوفت ويندوز" بمثابة نظام كلاسيكي لأجهزة الكمبيوتر حول العالم.
2. **ستيف جوبز:** أسَّس ستيف شركة "آبل" (Apple)، ويُعتبر من أكثر الأشخاص إلهامًا في كل العصور.
3. **جيف بيزوس:** أظهر جيف بيزوس –مؤسِّس شركة "أمازون" (Amazon)– رؤية عالمية شملت أنواعًا مختلفة من التجارة.
4. **فريد سميث:** استخدم سميث –مؤسِّس شركة "فيديكس" (FedEx) التي تُعتبر إحدى الشركات اللوجستية الرائدة في العالم– خبرته كرجل عسكري لتطوير فكرته.
5. **إيلون ماسك:** يُعتبر مؤسِّس شركة "تيسلا" (Tesla) أحد رواد الأعمال الأكثر إبداعًا بفضل أفكاره المستقبلية، والتي يعمل تدريجيًا على تحويلها إلى حقيقة.
6. **سيرغي برين ولاري بيدج:** يُعتبر محرك البحث "غوغل" (Google) الخاص بهما أحد أعظم الابتكارات في التاريخ. وتُعدُّ شركتهما اليوم جزءًا من شركة ألفابت (Alphabet).

7. **ريتشارد برانسون:** رئيس مجموعة "فيرجين" (Virgin) ملياردير غريب الأطوار سبق كُلاً من بيزوس وماسك في السفر إلى الفضاء على متن سفينته "فيرجن غالاكتيك" (Virgin Galactic). وفي مناسبة أخرى، عبر الأطلسي على متن منطاد، وكذلك القناة الإنجليزية –قناة المانش– في سيارة برمائية.
8. **مارك زوكربيرغ:** لقد غيَّر مارك زوكربيرغ طريقة تفاعل الناس مع بعضها البعض بفضل تطبيق فيسبوك.

ولكن هناك نماذج أخرى خارج مقياس المليارات، أيضاً:

9. **نيلسون مانديلا وموقفه من العنف:** سجن لمدة 27 عامًا بسبب نضاله ضد نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، كان بإمكانه اختيار طريق العنف والمواجهة المستمرة ضد النظام الحاكم. لكنَّه اختار التفاوض والتوصل إلى حل سلمي. هذا القرار قد يبدو في البداية وكأنَّه "خسارة" لمبدأ القتال ضد الظلم، لكنه كان المعركة الصحيحة للخسارة لتحقيق النجاح الأكبر: إنهاء الفصل العنصري بسلام وبناء دولة ديمقراطية.
10. **جي كي رولينغ وصراعها مع الرفض:** قبل أن تنجح جي كي رولينغ في نشر سلسلة "هاري بوتر"، رفضتها العديد من دور النشر. كان بإمكانها الاستمرار في إرسال النصوص إلى دور نشر مختلفة، ولكنَّها اختارت التركيز على تحسين الكتاب والعمل على تطويره بدلاً من مواصلة السعي نحو القبول السريع. كانت هذه معركة خسارة آنية، لكن في النهاية حققت نجاحًا عالميًا وأصبحت واحدة من أشهر الكتاب.

11. **الأمهات ومسألة التوازن بين الأسرة والعمل:** الأمهات يواجهن ضغوطًا لتحقيق التوازن بين حياتهن المهنية وحياتهن العائلية. هناك لحظات تضطر فيها المرأة إلى "خسارة" معركة مهنية مؤقتة، مثل رفض الترقية أو تقليل ساعات العمل، لتكون حاضرة بجانب أسرتها أو أطفالها. في حين قد تبدو هذه الخسارة قاسية في البداية، فإنَّ النتائج غالبًا ما تكون مبهرة، حيث يمكنها بناء عائلة مستقرة ومجتمع قوي، مما يعزز من نجاحها على المدى البعيد سواء في حياتها الشخصية أو المهنية.

عموماً النماذج السابقة غيض من فيض نماذج جذورها ضاربة في التاريخ، فالسابقون أيضاً، ينسب لهم الكثير من الفضل في العلوم وتطوير الحياة وحتى في الحروب.

غير أنَّ جذر تجارب النجاح من منظوري –الأب والأم من لدن آدم وحواء– "**من هم خلف استمرارية الإنسانية**" بالإنجاب والرعاية والتربية والتنشئة، والمسماة عرفاً "**باستراتيجية الأمومة**" من غير أن نغبن الأبوة أو الأب حقه، فهو الوالد[1] كما هي الوالدة، أما المسمَّى فهو العنوان اللافت من كامل المنظومة.

(1) قال الله تعالى:﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ۝٣﴾ [البلد:3] وقال تعالى:﴿... مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ...۝٧﴾ [النساء:7].

الفصل الأول

أساسيات الإدارة

كثيرٌ منَّا تعلَّم أو قرأ عن الإدارة: ماهيَّتها، أنواعها، مناهجها، وغير ذلك، كلٌّ حسب اختصاصه واهتمامه. وحاجتنا منها في هذا المقام رؤوس الأساسيات:

– **الإدارة** هي عملية تحقيق الأهداف المرسومة بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، وفق منهج مُحدَّد، وضمن بيئة معينة، و**الإدارة** فرع من فروع العلوم الاجتماعية. وهي أيضًا عملية التخطيط، والتنظيم، والتنسيق، والتوجيه، والرقابة على الموارد المادية والبشرية للوصول إلى أفضل النتائج بأقصر الطرق وأقل التكاليف المادية.

– **مهنياً: تخصصاتها ومجالاتها** أوسع من أن تحصر وأشهرها[1]:

إدارة البنوك	إدارة التكامل	إدارة المنتجات
إدارة العلاقات العامة	إدارة التوتر	إدارة المنشآت
إدارة إسلامية	إدارة التوقعات	إدارة المهارات
إدارة الجودة	إدارة العمليات	إدارة المواهب
إدارة الاتصال	إدارة القيمة المكتسبة	إدارة الوقت
إدارة الابتكار	إدارة المحددات	إدارة سلسلة الإمداد
إدارة الأزمات	إدارة المخاطر	إدارة علاقات الزبائن
إدارة التغيير	إدارة الريادة	الإدارة الصغرى
إدارة الأنظمة	إدارة المشاريع	إدارة نظم المعلومات
إدارة التسويق	إدارة الموارد البشرية	إدارة مستشفيات
إدارة التفاعل البشري	إدارة الفنادق	إدارة المنشآت البترولية
إدارة التكاليف	إدارة المعرفة	إدارة المؤتمرات

[1] https://ar.wikipedia.org/.

– **إنسانياً:** تتصدرها مهارة إدارة الذات بالفطرة أو الاكتساب.

مواصفات الإدارة الناجحة:

أولاً: وضوح الرؤية[1]، والرسالة، والقِيَم، والأهداف

1. **الرؤية** هي تصوُّر مستقبلي لما تسعى المنظمة[2] لتحقيقه. أو هي وصف لما تريد المنظمة أن تصبح عليه في المستقبل البعيد.
2. **الرسالة** هي بيان يحدد سبب وجود المنظمة، وما تقدمه من منتجات أو خدمات، وكيفية تقديمها.
3. **القيم** هي المبادئ الأساسية التي تؤمن بها المنظمة وتوجه سلوكها وقراراتها.
4. **الأهداف** هي النتائج المحددة التي تسعى المنظمة لتحقيقها خلال فترة زمنية معينة.

وإيجازاً: الرؤية تحدد الاتجاه العام، **الرسالة** توضح ما يجب القيام به، **القِيَم** توجه كيفية القيام بذلك، **والأهداف** تحدد الخطوات العملية لتحقيق ذلك. [3]

ثانياً: التزامها معايير الجودة:

1. المعيار **الأول:** الالتزام بمتطلبات العملاء وتلبية توقعاتهم.

---

[1] **الرؤية**: شاملة المراحل الأربع جميعها: (1) وجه وجهه، (2) نظر بعينه (3) بصر بمخه (4) عرف بقلبه، وذلك في عالمنا المحسوس. أما **الرؤيا** فهي في غياب المرحلتين الأوليتين.

[2] منظمة الأعمال أو مؤسسات الأعمال بصنوفها (المؤسسة الفردية، شركات الأشخاص، شركات الأموال).

[3] https://spskills.com/articles، بتصرف.

2. المعيار **الثاني**: الابتكار والتحسين المستمر للعمليات.
3. المعيار **الثالث**: التدريب المستمر وتطوير الموارد البشرية.
4. المعيار **الرابع**: القياس والتقييم المستمر للأداء.
5. المعيار **الخامس**: الاستجابة السريعة للتغييرات والتحديات في السوق. [1]

هذه المواصفات ليست لمؤسسات الأعمال فقط، **بل في العمق منها** تطوير وإدارة الذات للراغب في التميز والنجاح.

---

(1) https://blog.qit.company، بتصرُّف.

الفصل الثاني

استراتيجية الأمومة

تفتح الفتاة الواعية عيناها على الدنيا ببواعث داخلية (كينونتها ودورها) وخارجية (الأهل والمجتمع)، ولابدَّ لها من صياغة مفردات مستقبلها "**رؤيةً ورسالةً وقِيماً وأهداف**" بِحُرية ووعي، يليق بها وبطموحاتها. فنراها؛

– تتخيل صور حلمها **بأحفادٍ** أصحَّاء جسدياً ونفسياً،

– ودون ذلك؛ **أبناء** مرموقين اجتماعياً وإنسانياً،

– يسبقهم **زوج** لائق راغب بالعائلة المميزة،

وهنا تكمن مهارة انتقاء شريك الحياة، التي تلبي الأحلام والطموحات. ولتحقيق ذلك عليها واقعياً؛

– أن تبني نفسها "علمياً، ونفسياً، واجتماعياً"، فهذا المثلث هو وقود رحلتها لتحقيق **رؤيتها**.

– ثم تأتي **رسالتها** بشقها الأهم في انتقاء الزوج.

– على أن يتفقا على نهج حياتهما والبيئة الزوجية التي ستحتضن الذرية، أي ترسيخ **القيم**.

– ثم يضعان **أهدافهما** المرحلية المتعاقبة.

هذا المسار غير اليسير ينهض به الراغبون بالنجاح والتميز، وهم غير قليل، فكيفما توجهنا التقينا بعضهم مباشرة أو عبر ثمراتهم.

وقبل تناول المراحل السابقة للتعرف على إقسام وجزئيات استراتيجية الأمومة، لابد من الاعتراف والإقرار أن تحقيق ما سبق دونه الكثير من التعب الجسدي والنفسي فضلاً عن التضحيات المادية والمعنوية والمهنية أحياناً، والحظ الأوفر من كل ذلك، تنهض به الأم الراغبة في تحقيق رؤيتها.

المبحث الأول

انتقاء الزوج

بداية نؤكد أنَّها رحلة شخصية فريدة لكل امرأة، وعموماً يحكم البنت قبل لحظة الاختيار مقدمات.

أولاً: المقدمات

1. الجهوزية النفسية والعلمية والاجتماعية.
2. مواصفاتها الأساسية في زوج المستقبل.
3. قراءة التجارب المحيطة بها بعقلانية، مستفيدة من جيدها ومتجنبة الأخرى.

ثانياً: لحظة الاختيار

على كل فتاة أن تسأل نفسها تلك اللحظة، ما ضوابطي في الاختيار بعد أن قرَّرت المواصفات.

1) **الضوابط**[1]

- القيم والمبادئ.
- الشخصية.
- الأهداف المستقبلية.
- الاحترام المتبادل.
- التواصل.
- الدعم.

2) **المواصفات**[2] **منها:**

- الشخصية القوية.
- تحمُّل المسئولية.
- الخبرة بطبيعة المرأة.
- الكرم.
- الشجاعة.
- النظافة والأناقة.
- الوفاء.

---

(1) اختيار شريك الحياة دليل شامل للمرأة، اختيار الزوجة وزواج المرأة، وغيرها، https://gemini.google.com/app/، بتصرُّف.

(2) 10 مواصفات للرجل المفضل لدى المرأة!

https://www.aljoumhouria.com/ar/news/20258، بتصرُّف.

- الشباب
- غيرته عليها
- أن يحبها لذاتها.

ثالثاً: تمام لحظة الاختيار

إن اكتمال اللحظة والاستقرار على الشخص المختار، يعتبر قرار مصيري له ما قبله وله ما بعده.

1. ما قبل القرار:

- القناعة التامة بأنَّ المساحة التي أتحرَّك بها الآن لن تبقى على ما هي عليه، بل سيشاركني بها زوج المستقبل.
- التنازل الطوعي عن جزء من راحتي، ونسق حياتي، ومواعيدها، بل وإعادة برمجتها لتتوافق وشراكة الحياة المقبلة ليس أوقات النهار فحسب.
- تقبل دخول حياتي أشخاص جدد من أقارب وأصحاب الزوج بأفكارهم وظروفهم ومناسباتهم.
- القناعة النفسية أنَّ الحمل والانجاب دونهما التضحية بجمال الجسد، وسلامة النوم، وبرنامج أوقات العمل والراحة، وجانب من الحرية الشخصية، فضلاً عن الضغط العصبي لتقبُّل الوافد الجديد في حياتي، إنْ لناحية التنازل الجديد عن جزء من مساحتي الشخصية له، أو إعادة برمجة أولوياتي في الحاضر والمستقبل.

2. ما بعد القرار:

النزول لمعترك الحياة، وعندها تأتي **مهارة موائمة الواقع مع المخطط** سابقاً. وهذه الموائمة تحتاج الوعي والقدرة على إعادة برمجة الخطط وفق أحدث المتغيرات الطارئة. فالتنظير دون تجربة عملية يشوبها الكثير من المثاليات.

وفنُّ **التقبل والابتعاد عن التحجر العقلي**، يحافظ على النفسية ويجنِّبها الاحباط والتخبط في القرارات التفصيلية والتنفيذية، وينقذ الشريك والشراكة الزوجية من المفاجآت غير السارة ويرسم طريق المستقبل بوضوح وقدرة لا تهزها المستجدات.

المبحث الثاني

رسم إطار الحياة الزوجية ومحاكاتها

توافر العديد من العوامل المشتركة بين الشركاء والوضوح، يعتبران أساس الشراكة الناجحة، وما كان من ضوابط قبل الزواج، جاءت اللحظة لتصبح السياج الذي يحمي العلاقة الزوجية. ولابد للشريكين من مناقشتها أو التفاهم عليها بالحد الأدنى على الأقل لتلافي الكثير من المآزق خلال الحياة المشركة. وفي مقدمها:

- **القيم والمبادئ:** بشقيها الأساسي الذي لا مجال للقبول بغيرها، والفرعي الذي يفضل أن يكون في حدود كذا وكذا.
- **الأهداف المستقبلية:** كأن يتفقا على الأهداف المستقبلية للحياة، سواء كانت أهدافًا مهنية أو أسرية.

- **الاحترام المتبادل:** هو أساس الراحة والأمان، كما أنَّه الضابط الحاكم في جلِّ الأمور ويمتد من شخص الشريك لأهلة وبالحدود الضرورية للأصحاب والزملاء.
- **التواصل:** حسن التواصل المفتوح والصريح يحفظ على الشريكين مشاعرهما واحتياجاتهما.
- **الدعم:** من مهارة الشركاء ووفائهم، حسن تقديم الدعم العاطفي والنفسي لبعضهما، فيحصدا الشجاعة والمقدرة على تحقيق الأهداف.

المبحث الثالث

أهداف الشريكين

في سبيل تحقيق الشريكين لأهداف حياتهما المشتركة التي ناقشاها عموماً في مستهل علاقتهما نجد الفتاة تعيد تنظيم أمورها للعديد من التنازلات في مقابل مكاسب من نوع آخر، ومنها:

- حلول الزوج مكان الأبوين في الحدود القانونية والشرعية والأمان العاطفي، وحسن التفاعل في الاتجاهين قد يقلب الأمور لمكاسب جديدة لها.
- نيل التفويض شبه المطلق في الإدارة الداخلية للمنزل، رغم الوقت والجهد اللازمين لذلك.
- الفوز بالحمل رغم المصاعب المرافقة جسدياً ونفسياً.

- الولادة بآلامها ثم بذل الجهد الذي لا ينقطع في تنشئة الأولاد وتعليمهم والسهر على نجاحهم، كلها بدايات لتحقيق بعض صور الأحلام السابقة بالولد تمهيد لرؤية الحفيد.
- الحرص على تخرجهم ونيلهم المناصب المناسبة وتزويجهم، ثم رؤية ذريتهم الطيبة.

المبحث الرابع

تضحيات الأم أو انتقائها المعارك التي ستخسرها[1]

تُعتبر الأمومة من أجمل التجارب في حياة المرأة، وهي رحلة مليئة بالمحبة والعطاء، ولكنها تتطلب **أيضًا الكثير من التضحيات من جانب المرأة**. هذه التضحيات **تتجاوز الجوانب الجسدية لتشمل جوانب نفسية واجتماعية واقتصادية.**

(1) https://gemini.google.com، https://chatgpt.com، https://copilot.microsoft.com/، **قصص النجاح والتحديات:** العديد من النساء يشاركن تجاربهن في بودكاستات ومنصات مثل "أمومة"، حيث يتحدثن عن التحديات التي واجهنَها والتضحيات التي قدمنها في رحلتهن نحو الأمومة. **والكتب والمقالات:** هناك كتب ومقالات تناقش تجارب النساء وتضحياتهن، مثل كتاب "رسائل في الأمومة والأنوثة والحياة" الذي يتناول موضوعات متعلقة بالأمومة والأنوثة من منظور شخصي وتجريبي، بتصرف.

التضحيات قبل أن تصبح أم:

1. **التخلي عن بعض الطموحات الشخصية أو المهنية:** بعض النساء قد يخترْنَ تأجيل أو تعديل مساراتهن المهنية أو التعليمية بسبب رغبة في تأسيس أسرة أو الاستعداد للأمومة.
2. **التغييرات الجسدية والنفسية:** التخطيط للحمل قد يتطلب تغييرات في نمط الحياة، مثل تعديل النظام الغذائي، تناول بعض الأدوية، أو التعامل مع الضغوط النفسية المتعلقة بالخصوبة والاستعداد النفسي للحمل.
3. **التخلي عن الاستقلالية:** قد تشعر المرأة بأنَّها تحتاج إلى تعديل أولوياتها واستعداداتها من أجل استقبال طفل في المستقبل، مما قد يتطلب منها التضحية ببعض مظاهر الاستقلالية الشخصية.
4. **الحلم بالاستقلال:** قد تتخلى عن بعض أحلامها وأهدافها الشخصية من أجل بناء أسرة.

التضحيات بعد أن تصبح أم:

1. **التغييرات الجسدية:** الحمل والولادة يتركان آثارًا جسدية قد تكون دائمة، مثل تغيرات في الوزن أو شكل الجسم، والتعافي من الآلام المرتبطة بالولادة.
2. **النوم والراحة:** رعاية الطفل، خصوصًا في الشهور الأولى، قد تتطلب تضحيات كبيرة في النوم والراحة الشخصية.

3. **التوازن بين الحياة الشخصية والمهنية:** الكثير من الأمهات يجدن أنفسهن مضطرات لتقليل ساعات العمل أو حتى التوقف عن العمل لفترة من الزمن من أجل رعاية أطفالهن، مما قد يؤثر على تقدمهن المهني.

4. **التضحيات المالية:** تربية الأطفال تتطلب موارد مالية كبيرة، مما قد يؤدي إلى تقليل الإنفاق الشخصي أو التخلي عن بعض الرفاهيات.

5. **التأثير على الحياة الاجتماعية:** تصبح الحياة الاجتماعية للأم أكثر تقييدًا بسبب المسؤوليات الجديدة، مما يؤدي إلى تقليل وقت الفراغ أو الابتعاد عن بعض الأنشطة الاجتماعية التي كانت تهمها.

6. **العطاء العاطفي والوقت:** الأم تقدم جزءًا كبيرًا من وقتها وطاقتها لرعاية طفلها، مما قد يؤثر على اهتمامها بنفسها أو احتياجاتها الشخصية.

7. **الحياة الزوجية:** قد تتغير طبيعة العلاقة الزوجية مع التركيز على تلبية احتياجات الطفل.

هذه التضحيات تُظهر مدى **عمق التزام المرأة بأمومتها**، وتؤكد على أن الأمومة تُعد واحدة من أكثر الأدوار تأثيرًا في حياتها.

التضحيات بعد الأمومة:

- **الجسد:** التغيرات الجسدية التي تحدث خلال الحمل والولادة، وفقدان بعض الراحة الجسدية بسبب الرضاعة ورعاية الطفل.

- **النوم:** اضطراب النوم المستمر بسبب رعاية الطفل في الليل.
- **الوقت الشخصي:** تقليل الوقت المتاح للراحة والاسترخاء وممارسة الهوايات.
- **الحياة الاجتماعية:** قد يصعب على الأمهات المشاركة في الأنشطة الاجتماعية كما كانت تفعل من قبل.
- **المسيرة المهنية:** قد تواجه المرأة صعوبات في التوفيق بين متطلبات العمل ورعاية الأطفال.

أهمية تقدير هذه التضحيات:

- **تقدير الجهد المبذول:** يجب على المجتمع والمحيطين بالأم أن يقدروا الجهد الكبير الذي تبذله المرأة في تربية أطفالها.
- **توفير الدعم:** يجب توفير الدعم اللازم للأمهات من خلال توفير خدمات الرعاية النهارية ومرونة في مكان العمل.

الفصل الثالث

إدارة الناجح المتميز (رحلة النجاح)

اختصَّ الله البشر ذكرَهم وأنثاهم بكروموسومات، نجد أثرها في ذريتهم، ولا شكَّ أنَّ للنجاح أمثالها، لذا نرى نجاحات وإنجازات كل منها ببصمة خاصة، لا تتماثل مع نظرائها إلا بالخطوط العامة.

وعليه، فليس هناك وصفة موحدة للنجاح تنطبق في كل حين ووقت، بل لا بدَّ من الرحلة الشخصية لكل ناجح متميز، محكومة بضوابط ومواصفات يتلقاها الجمهور بخصائص واشتراطات ترضيه وتلبي احتياجاته.

فمحاولات النجاح كثيرة، غير أنَّ المقبول من المستهلك فرداً أو مؤسسة، محدود، وهؤلاء هم الناجحون الذي يتصدرون قوائم المتميزين.

والناجحون المتميزون ينتهجون مواصفات الإدارة الناجحة بعلم أو بغير علم، **كالرؤية، الرسالة، القيم والأهداف**، فضلاً عن معايير الجودة.

المبحث الأول

انتقاء فكرة المشروع[1]

اختيار فكرة مشروع ناجح يتطلب التفكير الاستراتيجي والإبداعي، والخطوة الأولى الأكثر أهمية في رحلة النجاح، فقد قيل "البداية الصحيحة نصف النهاية"، علماً أنَّه لا توجد وصفة سحرية لاختيار فكرة مشروع ناجحة. ولكن من خلال الجمع بين الشغف والمعرفة والتحليل والابتكار، يمكنك زيادة فرص نجاح مشروعك.

لانتقاء فكرة مشروع ناجح ومتميز، يجب اتباع خطوات منهجية تساعد على تحقيق النجاح والتميز. إليك بعض الخطوات الأساسية:

1. **تحديد الاهتمامات والمهارات الشخصية:** ابدأ بتحديد المجالات التي تهمك ولديك خبرة أو مهارة فيها. المشروع الناجح غالباً ما يبدأ من فكرة تستند إلى شغفك أو مهارتك.
2. **دراسة السوق وتحليل الفرص:** قم بدراسة السوق المستهدفة وفهم احتياجات العملاء. حدد الفجوات في السوق أو المشاكل التي لم يتم حلها بشكل كافٍ.

ثمَّ فهم ما يقدمه الآخرون (تحليل المنافسين) مهم، وما يمكنك تقديمه بشكل مختلف أو أفضل.

(1) https://gemini.google.com، https://chatgpt.com، https://copilot.microsoft.com/، blog.nafezly.com، getvom.com ، hub.misk.org.sa ، بتصرُّف.

3. **التفكير في الحلول الابتكارية:** حاول التفكير في حلول مبتكرة للمشاكل أو الاحتياجات التي اكتشفتها في السوق. الابتكار يمكن أن يكون في المنتج نفسه، أو في طريقة تقديمه، أو في نموذج العمل.

4. **تقييم الجدوى الاقتصادية:** قبل أن تستثمر في فكرة مشروع، تأكد من جدواها الاقتصادية. قم بإعداد دراسة جدوى لتقدير التكاليف والعائدات المحتملة وتقييم الربحية.

5. **التواصل مع الآخرين:** استشر الخبراء أو الأشخاص الذين يملكون خبرة في المجال الذي تنوي الدخول فيه. التواصل مع رواد الأعمال أو المستثمرين يمكن أن يعطيك رؤية جديدة أو تحسين لفكرتك.

6. **التحقق من الاستدامة والتطوير:** تأكد من أنَّ فكرتك ليست مؤقتة أو مرتبطة بموضة عابرة. استدامة الفكرة تعني أنَّها يمكن أن تتطور وتنمو مع مرور الوقت.

7. **التفكير في التنفيذ العملي:** فكر في كيفية تنفيذ فكرتك على أرض الواقع. الخطوات العملية مثل تحديد الموارد، الفريق، الشركاء المحتملين، وخطة العمل كلها أمور ضرورية لتحويل الفكرة إلى مشروع ناجح.

اختيار فكرة المشروع هو خطوة حاسمة، لذا يجب أن تأخذ الوقت الكافي للبحث والتحليل والتفكير في كل الجوانب الممكنة.

المبحث الثاني

الرؤية، الرسالة، القيم والأهداف[1]

تُعتبر الرؤية، الرسالة، القيم والأهداف **بمثابة البوصلة** التي توجه أي مشروع نحو النجاح. فهي الأساس الذي يبنى عليه كل شيء، من استراتيجيات التسويق إلى ثقافة الشركة. ولكن متى وكيف نضع هذه العناصر الأساسية؟

متى نضع الرؤية، الرسالة، القيم والأهداف؟

- **في بداية المشروع:** يجب أن تكون هذه العناصر واضحة ومحددة من البداية. فهي بمثابة خارطة الطريق التي تساعدك في اتخاذ القرارات الصحيحة.
- **خلال مراحل النمو:** قد تحتاج إلى تعديل هذه العناصر قليلاً مع تطور مشروعك ونموه. ولكن يجب أن يكون التعديل طفيفًا ومتوافقًا مع الرؤية الأصلية.

كيف نضع الرؤية، الرسالة، القيم والأهداف؟

1. **الرؤية**

- **ما هي الصورة المستقبلية لمشروعك؟** تخيل مشروعك بعد خمس أو عشر سنوات. ما هي الإنجازات التي حققتها؟ ما هو الأثر الذي تركته؟

[1] https://gemini.google.com، https://chatgpt.com، https://copilot.microsoft.com/، بتصرف.

- **كن واضحًا وموجزًا:** يجب أن تكون الرؤية عبارة عن جملة واحدة أو جملتين قصيرتين وسهلة الفهم.

مثال: "أن نكون الشركة الرائدة في مجال (مجال عملك)، بتقديم حلول مبتكرة تلبي احتياجات عملائنا وتساهم في تطوير المجتمع. "

2. **الرسالة**

- **ما هو السبب وراء وجود مشروعك؟** ما هي المشكلة التي تحاول حلها؟ ما هي القيمة التي تقدمها للعملاء؟
- **كن واضحًا ومباشرًا:** يجب أن تكون الرسالة عبارة عن جملة واحدة أو جملتين قصيرتين تعبر عن الغرض من مشروعك.

مثال: "نسعى إلى توفير تجربة تسوق فريدة من نوعها لعملائنا، من خلال تقديم منتجات عالية الجودة بأسعار تنافسية. "

3. **القيم**

- **ما هي المبادئ التي تستند إليها؟** ما هي القيم التي توجه قراراتك وأفعالك؟
- **كن صادقًا وشفافًا:** يجب أن تكون القيم التي تختارها تعكس شخصيتك وقيم مشروعك.

مثال: الابتكار، الجودة، الشفافية، العمل الجماعي، رضا العملاء.

4. الأهداف

- **ما هي الأهداف التي تريد تحقيقها؟** قم بتحديد أهداف قصيرة المدى وطويلة المدى، وقم بقياس تقدمك نحو تحقيقها.
- **كن محددًا وقابل للقياس:** يجب أن تكون الأهداف قابلة للقياس، بحيث يمكنك تتبع تقدمك وتحقيقها.

مثال: زيادة المبيعات بنسبة 20% خلال العام المقبل، إطلاق منتج جديد كل ستة أشهر، الحصول على شهادة الجودة ISO.

أهمية الرؤية، الرسالة، القيم والأهداف

- **توجيه الفريق:** تساعد هذه العناصر في توجيه الفريق نحو هدف واحد، وبناء ثقافة عمل قوية.
- **اتِّخاذ القرارات:** تساعد في اتخاذ القرارات الصحيحة، حتى في المواقف الصعبة.
- **جذب الاستثمارات:** تجذب المستثمرين والشركاء الذين يتشاركون نفس القيم والأهداف.
- **البقاء على المسار الصحيح:** تساعد في الحفاظ على التركيز على الأهداف الرئيسية، حتى في ظل التحديات.

نصيحة تطبيقية:

لا تكفي كتابة هذه العناصر، بل يجب أن يتم نشرها وتبنيها من قبل جميع أفراد الفريق. قم بتضمينها في جميع مواد التسويق الخاصة بك، واستخدمها كمرجع عند اتخاذ أي قرار يتعلق بمشروعك.

المبحث الثالث

رسم إطار المشروع وتكوين فريق العمل[1]

لرسم إطار مشروع ناجح وتكوين فريق عمل متميز، يجب اتباع نهج منهجي يجمع بين التخطيط الاستراتيجي والاختيار الدقيق للأفراد. إليك كيفية القيام بذلك:

أولاً: رسم إطار المشروع

أ. تحديد نطاق المشروع

- **تعريف المشروع:** حدد بوضوح ما هو المشروع، وما المشكلة أو الحاجة التي يسعى لحلها.

(1) https://gemini.google.com، https://chatgpt.com، https://copilot.microsoft.com/، bakkah.com، moghamir.com، bing.com، esoftskills.com، minthr.com، بتصرُّف.

- **تحديد الجمهور المستهدف:** تحديد العملاء أو المستخدمين الذين سيستفيدون من المشروع.
- **تحديد الأهداف:** ضع أهدافاً محددة وقابلة للقياس توضح ما تريد تحقيقه على المدى القصير والطويل.
- **المخرجات المتوقعة:** حدد المنتجات أو الخدمات أو النتائج النهائية التي سيوفرها المشروع.

ب. إعداد خطة العمل

- **تحليل :SWOT** قم بتحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات (SWOT) لتحديد العوامل الداخلية والخارجية التي قد تؤثر على المشروع.
- **تحديد المهام الرئيسية:** قسّم المشروع إلى مهام رئيسية، مع تحديد الجدول الزمني والموارد المطلوبة لكل منها.
- **تقدير التكاليف والميزانية:** ضع تقديراً للتكاليف المرتبطة بكل مرحلة، وحدد ميزانية المشروع بالكامل.
- **تحديد مؤشرات الأداء:** حدد معايير قياس الأداء التي ستستخدمها لمتابعة تقدم المشروع وتقييم نجاحه.

ج. إدارة المخاطر

- **تحليل المخاطر:** حدِّد المخاطر المحتملة التي قد تواجه المشروع، سواء كانت مالية أو تقنية أو تتعلق بالسوق.
- **خطة الطوارئ:** وضع خطة للتعامل مع المخاطر المحتملة، بما في ذلك الإجراءات البديلة والاحتياطيات المالية.

ثانياً: تكوين فريق العمل

أ. تحديد الاحتياجات

- **تحديد الأدوار والمسؤوليات:** حدد المهام والأدوار المطلوبة لتنفيذ المشروع بنجاح. قم بإنشاء وصف وظيفي لكل دور رئيسي في المشروع.
- **تحديد المهارات المطلوبة:** حدد المهارات والكفاءات اللازمة لكل دور. يمكن أن تشمل هذه المهارات التقنية، الإدارية، والقيادية.

ب. اختيار الأفراد المناسبين

- **توظيف المهارات المناسبة:** اختر الأفراد بناءً على مهاراتهم وخبراتهم التي تتناسب مع احتياجات المشروع. تأكد من أن كل عضو في الفريق يتوافق مع ثقافة وقيم المشروع.
- **التنوع والشمول:** احرص على تكوين فريق متنوع يضم أشخاصاً من خلفيات وخبرات مختلفة. التنوع يعزز الإبداع والابتكار.

ج. تعزيز التعاون والاتصال

- **تشجيع التعاون:** إنشاء بيئة عمل تشجع على التعاون وتبادل الأفكار. استخدم أدوات إدارة المشاريع التي تساعد في التنسيق بين أعضاء الفريق.
- **الاتصال الفعّال:** حافظ على قنوات اتصال مفتوحة وواضحة لضمان فهم الأهداف والمسؤوليات. اجعل الاتصال منتظماً ومتواصلاً.

د. تطوير الفريق

- **التدريب والتطوير:** وفِّر فرص التدريب المستمر لأعضاء الفريق لتطوير مهاراتهم وتحسين أدائهم.
- **التحفيز والمكافأة:** استخدم نظام مكافآت وحوافز يشجع الفريق على العمل بجد والالتزام بتحقيق أهداف المشروع.

هـ. قيادة الفريق

- **القيادة الملهمة:** قدِّم قيادة ملهمة تعزز من الحماس والتفاني في العمل. كنْ قدوة لأعضاء الفريق، وساهم في خلق ثقافة إيجابية ومبتكرة.
- **حل النزاعات:** كنْ مستعداً للتعامل مع النزاعات داخل الفريق بشكل فعال لضمان بقاء التركيز على الأهداف المشتركة.

التكامل بين إطار المشروع وفريق العمل:

- **إطار المشروع** يحدد الأهداف والمسار، بينما **فريق العمل** هو القوة المحركة لتنفيذ هذا الإطار. يجب أن تكون الأدوار والمسؤوليات واضحة ومتوافقة مع خطة المشروع لضمان تحقيق النجاح.

التخطيط الجيد واختيار الفريق المناسب هما عاملان أساسيان لنجاح أي مشروع.

المبحث الرابع

من هو الناجح المتميز؟ وما هي مقوماته ومواصفاته؟[1]

من هو الناجح المتميز؟

هو الشخص الذي يحقق أهدافه بشكل مستمر ويبرز في مجاله بطريقة تميزه عن الآخرين. هذا النوع من الأشخاص يجمع بين المهارات الشخصية والفنية والقيم الأخلاقية التي تمكنه من تحقيق النجاح المستدام.

كما يسعى إلى التفوق والتميز في كل ما يقوم به. إنه الشخص الذي يترك بصمة واضحة في حياته وفي حياة من حوله.

(1) أسئلة للذكاء الصناعي بصور متعددة، https://gemini.google.com، https://chatgpt.com، https://www.canva.com، بتصرُّف.

مقومات الناجح المتميز:

1. **الطموح والإصرار**: لديه رؤية واضحة وأهداف محددة يسعى لتحقيقها مهما كانت التحديات.
2. **التعلم المستمر**: يحرص على تطوير نفسه باستمرار من خلال التعلم واكتساب مهارات جديدة.
3. **القيادة والإدارة**: يمتلك القدرة على قيادة فرق العمل بفعالية وإدارة الموارد بحكمة.
4. **التحفيز الذاتي**: يحفز نفسه للعمل بكفاءة دون الحاجة إلى تحفيز خارجي مستمر.
5. **المرونة والتكيف**: يستطيع التكيف مع الظروف المتغيرة ويتعامل مع الأزمات بمرونة وهدوء.
6. **التواصل الفعال**: يجيد التواصل مع الآخرين بطريقة تجعلهم يشعرون بالثقة والاحترام.
7. **الثقة بالنفس**: يؤمن بقدراته وإمكانياته، ولا يتردد في اتخاذ القرارات.
8. **التعلم المستمر**: يحرص على تطوير مهاراته ومعارفه بشكل مستمر.

مواصفات الناجح المتميز:

1. **الاحترافية:** يظهر الاحترافية في التعامل مع جميع جوانب حياته المهنية والشخصية.
2. **الصدق والأمانة:** يتمتع بنزاهة أخلاقية ويحرص على أن تكون تصرفاته تعكس قيمه.
3. **التفكير الإيجابي:** يركز على الحلول بدلاً من المشاكل ويستخدم التفكير الإيجابي لتحقيق الأهداف.
4. **القدرة على اتخاذ القرار:** لديه القدرة على اتخاذ القرارات الحاسمة في الأوقات المناسبة.
5. **الإيجابية والتفاؤل:** ينظر إلى الجانب المشرق من الحياة، ويؤمن بقدرته على تحقيق النجاح.
6. **المرونة والتكيف:** يستطيع التكيف مع التغيرات والتحديات التي تواجهه.
7. **التفاني والانضباط:** يتفانى الناجح المتميز في عمله ويكون منضبطاً في مواعيده وواجباته، مما يعزز من فرص نجاحه.
8. **الاستفادة من الفشل:** يتعلم الناجح المتميز من أخطائه ويعتبر الفشل جزءاً من رحلة النجاح. يستفيد من تجاربه السابقة لتحسين أدائه وتجنب تكرار الأخطاء.

إدارة أموره الشخصية:

1. **التوازن بين العمل والحياة الشخصية:** يحرص على تحقيق توازن بين حياته المهنية وحياته الشخصية لضمان الراحة النفسية والجسدية.
2. **إدارة الوقت بفعالية:** يضع خططًا وجدولًا زمنيًا واضحًا يحدد فيه أولوياته ويستغل الوقت بكفاءة.
3. **التخطيط المسبق:** يقوم بالتخطيط المسبق لأموره الشخصية والمهنية لضمان تحقيق أهدافه دون ارتباك.
4. **الاعتناء بالصحة:** يهتم بصحته النفسية والجسدية من خلال ممارسة الرياضة واتباع نظام غذائي صحي.
5. **التواصل الفعال:** يبني علاقات قوية مع الآخرين، ويستمع إليهم بانتباه، ويعبر عن أفكاره ومشاعره بوضوح.
6. **التعلم من الأخطاء:** لا يخاف من الفشل، بل يعتبره فرصة للتعلم والتطور.

النجاح المتميز هو نتاج عمل دؤوب ووعي ذاتي مستمر، وهو ما يجعله محط أنظار وإعجاب الآخرين. **وعموماً:**

- النجاح ليس هدفًا ثابتًا، **بل رحلة مستمرة تتطلب جهدًا وتطويرًا ذاتيًا مستمرًا.**

- لا يوجد نموذج واحد للنجاح المتميز، **فكل شخص لديه طريقه الخاص** لتحقيق أهدافه.
- يمكن لأي شخص أن يصبح ناجحًا ومتفوقًا **إذا كان لديه الإرادة والعزيمة والعمل الجاد.**

نصائح عملية لتحقيق النجاح والتميز:

- حدِّد أهدافك بوضوح وواقعية.
- خطِّط خطواتك لتحقيق هذه الأهداف.
- ابحث عن مرشد أو معلم يساعدك على تطوير نفسك.
- انضم إلى مجموعات ودوائر اجتماعية تدعم أهدافك.
- لا تخف من طلب المساعدة عند الحاجة.
- استمتع بالرحلة!

المبحث الخامس

تضحيات الناجح المتميز أو انتقائه المعارك التي سيخسرها[1]

سبقت الإشارة وفق استراتيجية الأمومة، إلى أنَّ **الأم** تضحي بالكثير من وقتها وجهدها وصحتها الجسدية والنفسية وجانب واسع من حريتها وتواصلها الاجتماعي. وهذا ما ينتهجه الراغب في النجاح والتميز.

الناجح والمتميز غالبًا ما يقدم العديد من التضحيات لتحقيق مكانته والوصول إلى أهدافه. هذه التضحيات قد تطال جوانب مختلفة من حياته الشخصية والمهنية، **وتشمل:**

1. الوقت:

- **السهر والعمل لساعات طويلة:** قد يضطر الشخص الناجح إلى العمل لساعات طويلة خارج أوقات العمل المعتادة، مما يؤدي إلى التضحية بالوقت الذي يمكن أن يقضيه مع العائلة أو الأصدقاء.
- **تقليص وقت الترفيه:** الترفيه والاسترخاء قد يأخذان مقعدًا خلفيًا أمام متطلبات العمل أو الدراسة.

(1) https://chatgpt.com، وhttps://gemini.google.com، بتصرُّف.

2. العلاقات الاجتماعية:

- **التضحية بالوقت مع العائلة والأصدقاء:** النجاح في بعض الأحيان يتطلب التركيز الشديد على العمل، مما قد يؤدي إلى تقليص الوقت الذي يقضيه مع العائلة والأصدقاء.

- **الحد من الأنشطة الاجتماعية:** قد يضطر إلى تقليل مشاركته في الأنشطة الاجتماعية أو المناسبات الخاصة للتركيز على أهدافه.

3. الراحة الشخصية:

- **التضحية بالنوم والراحة:** العمل على مشاريع كبيرة أو تحقيق أهداف معينة قد يتطلب تقليل ساعات النوم والراحة، مما يؤثر على الصحة على المدى الطويل.

- **الإجهاد الذهني والجسدي:** السعي للنجاح قد يكون مرهقًا، مما يتطلب التضحية بالراحة النفسية والجسدية أحيانًا.

4. المخاطر المالية:

- **استثمار الأموال في التعليم أو المشاريع:** قد يضطر الشخص إلى استثمار جزء كبير من أمواله في تعليم إضافي أو في بدء مشروع جديد، مما يعني التضحية بالاستقرار المالي المؤقت.

- **التضحية بالراتب أو الفوائد قصيرة الأجل:** لتحقيق نجاح طويل الأمد، قد يتخلى الناجح عن راتب مرتفع أو مزايا وظيفية على المدى القصير لصالح فرص أكبر في المستقبل.

5. الحرية الشخصية:

- **الالتزام بالمسؤوليات:** النجاح يتطلب الالتزام بالمسؤوليات المهنية والشخصية، مما قد يحد من حرية التصرف في بعض الأحيان.
- **التضحية بالهوايات الشخصية:** قد يضطر الشخص الناجح إلى تقليص أو التخلي عن بعض هواياته الشخصية من أجل التركيز على أهدافه.

6. الاستقرار العاطفي:

- **الضغط النفسي:** التعامل مع التحديات اليومية والضغوط المرتبطة بتحقيق النجاح يمكن أن يؤدي إلى توتر وضغط نفسي.
- **التضحية بالاستقرار العاطفي:** في بعض الحالات، يمكن أن يؤدي التركيز الشديد على النجاح إلى إهمال بعض الجوانب العاطفية، مما قد يؤثر على العلاقات الشخصية.

التضحيات التي يقدمها الناجح والمتميز تختلف من شخص لآخر، وتعتمد على مدى التزامه بأهدافه وطموحاته. النجاح يتطلب أحيانًا اتخاذ قرارات صعبة والتضحية بجوانب معينة من الحياة، لكنه في النهاية يمنح الشخص شعورًا بالإنجاز والتحقق الذاتي.

النجاح والسعادة:

هل هذه التضحيات تعني أن الناجحين غير سعداء؟

بالعكس، غالبًا ما يشعر الناجحون بسعادة كبيرة وإشباع عندما يحققون أهدافهم. فهم يرَوْن أنَّ التضحيات التي قدَّموها تستحق العناء. كما أنَّهم يدركون أنَّ النجاح ليس الهدف النهائي، بل هو وسيلة لتحقيق حياة أكثر سعادة وإرضاء.

والتضحيات التي يقدمها الناجحون المتميزون هي جزء لا يتجزأ من رحلة النجاح. ولكن هذه التضحيات لا يجب أن تكون عبئًا ثقيلًا، بل يجب أن تكون دافعًا لتحقيق أحلامهم وتطلعاتهم.